

1 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد تفسير القرآن باب عظيم من ابواب الخيرات والتفسير من الفسر والفسر بمعنى الكشف - 00:00:00

فحال المفسر مع نصوص القرآن كحال الطبيب الذي ينظر في بول المريض ليكتشف مرضه وسبب علته ولذلك ذكر اهل العلم ان المفسر لابد ان تحصل له ادوات يستطيع بمقتضاها ان يوظفها في قراءة النص واستخراج دلالاته - 00:00:34

ولهذا نجد ان الذين يتعرضون لتفسير القرآن من غير ان تتهياً لهم هذه الادوات انما يخطون فيه خط عشواء يخلطون الامور خلطاً عجيباً ويأتون بالمنكرات الهزيلة التي لا ينبغي ان تخالف - 00:01:11

كتاب الله. ولهذا لا يتكلم في القرآن بالرأي. والمقصود بالرأي هنا هو الرأي المذموم الرأي الغافل عن ضابط الصحة. وضابط الصحة ما افضى اليه الدليل سواء كان ذلك الدليل من نصوص الكتاب والسنة واقوال السلف من - 00:01:35

السادة والتابعين وما صح عنهم في ذلك او كان ذلك الدليل دليلاً تقتضيه اللغة في صحيح دلالتها لان هناك لغات مرجوحة. واقوال في اللغة مردولة. او ان يكون ذلك الدليل - 00:02:05

وجها لا يصار الا اليه. يعني لا يحتمل هذا الوجه الا هذه الصيرورة اما الذين يخوضون من غير ان يحصلوا شيئاً من هذه الالات. ففي الحقيقة ينادون على انفسهم انفسهم بالبطان ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولجميع المسلمين. اما السورة التي شرح الله - 00:02:25

تعالى لها الصدر لكي نقرأها جميعاً في هذا الشهر المعظم المبارك الذي نسأله فيه سبحانه ان يتمم علينا فيه النعم. وان يزيل عنا فيه النقم. وان يكثر لنا فيه الحسنات - 00:02:55

وان يرفع لنا فيه الدرجات. وان يجعلنا من العتقاء المقبولين شهر رمضان المعظم المبارك. هذه السورة هي سورة القصص. والقصص في اللغة جمع قصة. والقصة هي فكأن هذه السورة جمعت اطرافاً عديدة من الحكايات والاخبار - 00:03:15

دائماً الحكايات والاخبار في القرآن لها اهداف عظيمة من اعظم هذه الاهداف والابرة. لقد كان في قصصهم ماذا؟ ابرة. لمن لاولي الباب. ما كان لا حديثاً يفتري فسنجد في سورة القصص حكايات واخبار عن امم - 00:03:45

سابقة نحاول ان نقرأها وان نتفهمها وان نعمل بمقتضاها ونسأل الله تعالى العون والتوفيق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه. بسم الله الرحمن الرحيم ميم تلك آيات الكتاب المبين تلو عليك من - 00:04:15

وفرعون بالحق لقوم يؤمنون يستضعف يستضعف طائفة منهم. يذكر كان من المفسدين قوله تعالى ط س ميم. هذه حروف مقطعة. لا يعلمها الا الله ندعو علمها الى ربنا سبحانه وتعالى فهو اعلم بها. وكل امر انت تجهله لا علمه الى عالم - 00:04:53

فما تجهله لا تحاول ان تخوض فيه. لان الخوض في القرآن بغير علم من اعظم المحرمات ذكر ربنا عز وجل المحرمات فقال قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:06:05

والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً معظم هذه المحرمات قال تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال سبحانه ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب. هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - 00:06:25

فمن اعظم ان تتكلم في امر انت تجهله. ولهذا كان هدي الصحابة انهم يقولون لما يجهلون الله اعلم. ودائماً الراسخون في العلم يقولون كل من عند ربنا ولكن لا يخوضون في مثل هذه الامور المتشابهة - 00:06:55

قوله تعالى تلك آيات الكتاب المبين. تلك آيات الكتاب المبين تلك الاشارة والاشارة لا تكون لغائب. ولكنها اشارة لموجود وكتاب ربنا عز

وجل موجود في الصدور وفي السطور. كتاب ربنا عز وجل - 00:07:26

موجود في الصدور وموجود في السطور. قال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. يحفظه الناس فصدورهم هم تستوعبوا وتجمعوا. وهو ايضا موجود في السطور. وهو كتاب الله عز وجل - 00:07:53

الذي نقرأه والذي نمسكه بأيدينا ونحمله في كل مكان. فهو موجود في السطور وموجود في ماذا؟ في الصدور. وهذا الوجود هو الوجود المعتبر في كل الموجودات العلمية يعني كل الموجودات العلمية لها وجودان. وجود في الصدور ووجود - 00:08:23

في ماذا؟ في السطور. اي وجود علمي؟ فالعلوم المتعلقة بالشرعية موجودة في الصدور وموجودة ايضا في ماذا؟ في الكتب وهي الصدور. العلوم الطبية موجودة ايضا في الصدور وموجودة هم ايضا في ماذا؟ في السطور. علوم الفلك والفيزياء والكيمياء. فكأن

هذه سنة ماضية في جميع العلوم - 00:08:53

ما من علم الا ويوجد في الصدور ويوجد في ماذا ايضا؟ ويوجد في السطور. فهذه موجودات حقيقية. ولذلك كانت الاشارة اليها

بماذا؟ بتلك. ثم قال آيات تلك آيات الكتاب المبين. فالآية في اللغة بمعنى العلامة والامارة. والآية في الاصطفاء - 00:09:23

سلاح جزء من السورة. فكأن هناك علاقة بين الامارة والعلامة وبين هذا جزء من السورة كان كل جزء في السورة هو علامة وامارة

للمؤمن وعلامة وامارة للمؤمن. فاذا قرأ المؤمن آية من كتاب الله عز وجل - 00:09:53

عندها وتأملها وتدبرها. لانها علامة لانها علامة يهتدي بها. وامر نار على الحق الذي يتبعه. رأيت لو ان مسافرا في طريق يجد علامات

في هذا الطريق ايهتدي بها ام يضل عنها؟ يهتدي بها. ولذلك ذكر ربنا عز وجل ان من وظيفة - 00:10:23

النجوم انه قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون. اذا انت تهتدي بايات الله عز وجل ولذلك حث ربنا عز وجل على تدبر القرآن. على تدبر

القرآن وامر بتدبر القرآن. قال سبحانه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالهم - 00:10:53

اذا عندنا صنفان من الناس صنف يتدبر القرآن وصنف يغفل عن القرآن. فالذي يغفل عن القرآن ان يغفل ان ينظر الى الآيات انها

علامات وامارات. من غفل عن ذلك يفهم الآيات. لا يستوعب الآيات. فقلبه هذا كأنه غفل. عليه قفل - 00:11:24

اما الذي يتأمل الآيات ويتدبر الآيات يعيش مع الآيات فيهتدي بهذه الآيات. تلك كآيات ثم قال الكتاب المبين. الكتاب القرآن وسمي

القرآن كتابا لاجتماع آياته فكل شيء اجتمع بعضه الى بعض فانه يسمى كتيبة وكتاب - 00:11:54

ولذلك سميت القطعة من الجيش كتيبة. لماذا؟ لاجتماع افرادها وكذلك الآيات اجتمعت مع بعضها فصارت سورا. ثم هذه السور

اجتمعت فصارت ماذا خسارة كتابة. ثم قال المبين المبين صفة للكتاب. والمبين اي الظاهر - 00:12:24

المبين اي الظاهر الذي لا شوب فيه. ابان الله تعالى فيه الحق وابان ربنا عز وجل فيه الباطل. فكان هذا الكتاب فرقانا بين الحق

والباطل نتلو عليك يا نبينا آلو تأملنا السور التي فيها القصص نجد ان هذه السور يغلب عليها انها - 00:12:53

المكية يغلب علي انها مكية. لماذا؟ لان القصص فيها سلوان للنبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يضطهد

ويهمز ويلمز ويضيق عليه ويعذب اتباعه ويهجرون ويشردون ويتتبعون. فالحياة في مكة صعبة - 00:13:32

حتى ان بعض الصحابة اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستنصروا او يسأله ان يستنصر الله عز وجل يا رسول الله الا تدعو الله لنا؟ الا

تستنصرنا الله؟ نحن نعذب ونضطهد الى غير ذلك - 00:14:05

كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل الكعبة. فلما سمع ذلك اعتدل اعتدل صلى الله عليه وسلم ثم قال لهذا الصحابي والذي

نفسه بيده ليتيمن الله ذلك الامر حتى تسير الظعيلة من حضرموت الى بلاد الشام - 00:14:26

لا تخاف الا الله والذئب على الغنم. وان من كان قبلكم كان الرجل يمشط بامشاط من حديد. ما بين لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن

دينه ولكنكم قوم تستعجلون. فانظر كيف ان النبي عليه الصلاة - 00:14:56

والسلام ذكر الصحابي بقصة سابقة. لتكون سلوانا له تسلية له. وفي الوقت نفسه تهية له. اذا القصة لها فائدتان. التأنيس الى السلوان

التأنيس. الانسان يأنس وفيها ايضا التثبيت. فيها هذان المعنيان. وايضا النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان - 00:15:19

اتلوا على الصحابة قصص السابقين للتأنيس والتثبيت والتسلية فان الله تعالى قص على نبيه قصص السابقين ايضا للتأنيس

والسلوان والتثبيت. فقال سبحانه نتلو والتلاوة في القرآن لها معان. المعنى الاول القص والحكاية والاخبار والانباء. والمعنى -

00:15:49

العمل والمعنى الثاني العمل. القص والانباء والحكاية واتل عليهم نبأ بني ادم بالحق ان قرب قربانا. واتل عليه اي اخبرهم اخبرهم وانباهم. واتل عليهم نبأ الذي اتى اياتنا فانسلخ منها. انبئهم احكي لهم اخبرهم. وهنا نتلو عليك - 00:16:19
اي نخبرك وننبئك. اما التلاوة بمعنى العمل وذلك في قول الله عز وجل اتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك. فاتل ما اوحى اليك اي اتبع واعمل بالذي اوحى اليك - 00:16:49

ونتلو عليك نتلو عليك من نبأ موسى قيل ان من هنا زائدة. والتقدير نتلوا عليك نبأ موسى. فنبأ مفعول به لتتله الوليدات الوليدات وقيل نتلو عليك من نبأ موسى من هنا بعضيا اي شيئا من اخبار موسى - 00:17:09
مع لسان متوجهان. نتلو عليك من نبأ موسى وموسى والناطق بالحق الداعي اليه وعدو الحق في زمنه هو من؟ هو فرعون نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق. كأن التقدير نتلو عليك بالحق - 00:17:39
فكأن التلاوة هنا حق فتكون بالحق متعلقة بالفعل نتلو. فالتلاوة حق. وهذه الاخبار حق. لا خطأ فيها ولا شيء ومن غير ان يؤكد ربنا عز وجل ذلك من اصدق من الله قليلا؟ ومن اصدق من الله حديثا - 00:18:05

ولكن هذا تأكيد لهذا المضمون اذا عندما الناطق بالحق والداعي اليه والمستمسك به وعندنا عدو الحق وكارهه ومحاك يا ترى ايه المسألة؟ يبقى احنا عندنا فريقين فريقان فريق الحق ومن ينصره وفريق الباطل ومن ينصره ويؤيده. ولكن لن - 00:18:29
ان يتعظ بهذه القصة الا اهل الايمان فقال نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون. كأن التقدير نتلوا عليك بالحق لقوم يؤمنون نبأ موسى وفرعون. يبقى من الذين يستمتعون ويستفيدون بالحق؟ من - 00:19:04
اهل الايمان اهل الايمان وهذا المصداق قول حذيفة في الصحيح ان الايمان نزل في جذر قلوب الرجال ثم نزلت القرآن. ثم نزل القرآن. فالذي يستفيد بالقرآن اهل الايمان. ولهذا قال ربنا عز وجل فذكر بالقرآن من يخاف. فلي تذكر - 00:19:29
في القرآن الا من يخاف. وقال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وذاك ربنا عز وجل ان الذكرى تنفع المؤمنين. فدل ذلك على ان اسعد الناس بالنصارى والقص والحكاية والاتعاظ والاعتبار هم اهل الايمان. ما قص - 00:19:59

موسى وفرعون الجمل الاتية بيان لما اجملته هذه الاية ربنا عز وجل هي قصص على النبي عليه الصلاة والسلام قصة موسى وفرعون. قصة عجيبة مليئة بالعبر سيبدأ ربنا عز وجل في ذكر القصة. سنأخذ منها شيئا يسيرا في هذا المجلس. قال ربنا - 00:20:30
ان فرعون علا في الارض فرعون لفظ ليس بالعربي ولكن داخل لغة العرب وتكلمت به العرب. فصار من جملة لغتهم. دي مسألة بسيطة اريد ان اشير اليها كيف تعرف ان هذا اللفظ عربي ام ليس بعربي - 00:21:01
مسألة بسيطة جدا انتبهوا معي اعزكم الله هناك مقاسات للاحذية. اليس كذلك؟ مش كده. وكذلك عشان اخونا عبدالله مقاسات للملابس. تذهب الى صاحب الاحذية تقول له هات لي مقاس ثلاثة - 00:21:34

اتنين واربعين اربعين تسعة وتلاتين هات لي قميص مثلا آآ صغير لقميص كبير قم كبير جدا مقاسات. اليس كذلك؟ طيب لو ان انسان مقاسه ثلاثة واربعين لبس مقاس تسعة وتلاتين ينفع؟ ينفع؟ ما ينفعش - 00:22:02
طب لو واحد مقاسه تسعة وتلاتين لبس مقاس ستة واربعين. يعمل ازاي؟ ما ينفعش. يبقى ده كل انسان يلبس مقاسه بالضبط. اليس كذلك؟ سرحت مني. اليس كذلك اليس كذلك؟ جميل. كذلك اللغة العربية كل لفظ في اللغة العربية له مقاس - 00:22:28
كل لفظ في اللغة العربية له مقاس. لكن مقاس الالفاظ اللغوية ليس مقاس تلتاشر وخمستاشر وتلاتين وستة ستة واربعين امال ايه؟ قالوا من مقاسات كلها اصلها الفاء والعين واللام المقاسات بترجع الى الفاء والعين واللام. طب اشمعنى الفاء والعين واللام؟ قالوا لان ده هو - 00:22:58

العمل الفعل والانسان من غير فعل لا قيمة له. واللغة عبارة عن فعل افعال اللغة عبارة عن كلام اذا افعال اذا الاصل في اللغة ان هي افعال افعال فاذا كنا بنقول بان اللغة الفاظ يعبر بها كل قوم عن مرادهم او مقصودهم - 00:23:28

اذا دي فعل. ولما يقال ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. يبقى اللسان بيتحرك يبقى ايه؟ يبقى دافعا. يبقى كل الكلمات العربية بترجع الى الفاء والعين واللام. نجد فعل وفعل وتجد فاعل وفعل - [00:23:56](#)

ومفعال وتفعّل وفعل وكل الالفاظ العربية بتبقى لها صياح صياح لو اللفظ تأبى ان يكون صيغة اذا اللفظ ايه؟ ليس بعرض يبقى نجيب اي لفظ ونجيب الاصل بتاعه. لو اتلقينا الاصل بتاعه بيتزبط على فعل - [00:24:26](#)

يبقى خلاص. يمشي يكون لغة عربية. طب لو ما مشاش وتكلم به العرب اما ان يكون معربا او ان يكون دخيلا. ايه الفرق بين الاثنين؟ الفرق بين الاثنين ان المعرض - [00:24:58](#)

يمكن ان نأتي ببعض التصاريح منه ولكن هو على صورته الاعجمية. زي ايه؟ زي تليفون قلت الفن له وتلفن اليه وتلف وتلفنة جينا منه المصدر والماضي والامر كل شيء. مع ان تلفنا فين الاصل بتاعها - [00:25:18](#)

لفن تفن ما فيش لها اصل. اذا كلمة في الاصل اعجمية ولكن احنا صرفنا فيها بعض يبقى دي اسمها ايه؟ معربة. طيب لو هي على حالها ليس لها اي تصريف. يبقى الكلمة ايه؟ دخيلة - [00:25:46](#)

وبعضهم ذكر العكس. فرعون ليست بعربية ولكن تكلم بها العرب. وحسبنا ان الله تعالى تكلم بهذا اللفظ حسبنا. اعلى مستوى من مستويات الاستشهاد اللغوي القرآن الكريم. حاجة اعلى منها ان فرعون ان هنا للتأكيد تقصة يقينية حقيقية يا اخواني - [00:26:06](#)

وفرعون قيل لقب لمن حكم مصر. وقيل هو لقب لكل من ظلم وتجر وتجاوز حده ولذلك حتى الى الان لما يكون واحد ظالم ربنا ياخده ده فرعون اصبحت هذه الكلمة تطلق على الظلم والغشم وتجاوز الحد. وقد فعل فرعون موسى - [00:26:36](#)

يا ترى ما اسمك؟ فرعون موسى ده؟ ما اسمه؟ ما بقولش من اسمه؟ ما اسمه؟ عشان انكره واجعله لا قيمة له ما اسمك؟ الله اعلم. ناس يقول لك ان هو رمسيس كلام فاضي. ناس يقول لك ان هو سقنا رعد. هم شافوا حاجة - [00:27:09](#)

هذه كلها دروب من امور الغيب لا يعلمها الا الله. ودائما لا يهمننا الاسماء. هو فرعون خلاص حتى ان بعضهم ذكر بان هذا الفرعون هو الفرعون في قصة يوسف. يعني ده الفرعون اللي كان حاكم مصر ايام يوسف - [00:27:29](#)

هذا كلام عجيب. ان فرعون على اي تجبر على اي تجبر واعظم شيء يصيب الانسان في مقتل العلو. قال الله تلك الدار الآخرة لجعل للذين لا يريدون ماذا؟ علوا في الارض ولا فسادا. والعاقبة لمن؟ للمتقين - [00:27:50](#)

ياه كأن هناك تضاد بين ارادة العلو وبين تقوى الله. لا يمكن ان تجد تقيا لله ومصاب بالعلو. لا يمكن العلو قريب الفساد. قرين الفساد. اما تقوى الله قرينه التواضع. يبقى العلو - [00:28:22](#)

لا يجتمع ابدأ مع تقوى الله. ولهذا قال ربنا هذه الاية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض. وكلمة علوا لا يريدون علوا الدلالة على ان العلو هذا يطلب. يسعى اليه - [00:28:47](#)

الانسان يحبه ويرغبه ويسعى اليه. نسأل الله تعالى العافية. ثم قال ان فرعون في الارض في الدلالة على تمكن العلو في هذه الارض لم يقل ان فرعون علا على الارض. ولكن قال فيه للدلالة على التمكن. اذا فرعون ده - [00:29:07](#)

كان سلطانه قوي في هذه الارض كان متحكم بقوة. متحكم بقوة في هذه الارض. والارض هي ارض مصر وهنا لفظة عندما يقول ربنا عز وجل في الارض للدلالة على ان من ملك مصر كأنه قد ملك - [00:29:37](#)

لك الارض. ودي مسألة عجيبة يا اخوان. نجد ان كل الناس تجتهد لكي يتسع ملكهم ان يستولوا على مصر حتى الاسكندر المقدوني. الاسكندر المقدوري ده عايش في اوروبا وفتح بلاد المشرق. والاسكندر المقدوني قولوا واحدا ليس هو ذو القرنين. استحالة -

[00:30:01](#)

لهذا كافر بالله عز وجل اما ذو القرنين فهو موحد. لله سبحانه ومع ان الاسكندر استولى على اوروبا واستولى على روض المشرق وحطه بالامبروتورات الشرقية الفرس وآ الهند والصين وغير ذلك. ماذا صنع بعد ذلك؟ اتى لمصر. سبحان الله! لانه - [00:30:32](#)

يريد ان يتم ملكه في الارض. لن يتم ملكه في الارض الا اذا استولى على مصر. ويا سبحان الله كانت نهايته في مصر لو نظرنا الى البلاطمة الفينيقيين لو نظرنا الى الهكسوس الى اي امة من امم الارض - [00:30:59](#)

تريد ان تغلو في الارض لا يمكن ان يتمكن لها الامر الا اذا استولت على مصر. اذا مصر ده مطمح ومطمع مطمح ومطمع. فالذي

يستولي على مصر كأنه استولى على الارض. لماذا - [00:31:22](#)

منها ان مصر في هذه الازمان كانت سلة العالم العالم كله ببيقتات من سلة مصر الغزائية. قال يوسف اجعلني على خزائني الارض. اني

حفيظ عليك لم يقل اجعلني على خزائن مصر. وانتم تعلمون ان الناس في ازمان يوسف كانوا يأتون الى - [00:31:44](#)

مصر لاختذ الميرة اللي هو الزاد والزويذة والطعام. فهذا دليل على ان هذه البلاد كانت مباركة ملأى بالخيرات نسأل الله تعالى ان

يحفظه في كل زمان. ان فرعون علا في الارض - [00:32:14](#)

وجعل اهلها شيعا وجعل اهلها شيعة المسألة ديت نقطة مهمة جدا وهي انه لم يقل وجعل اصحابها شيعة. وانما قال وجعل اهلها ولم

يقل وجعل سكانها وانما قال وجعل اهلها. والاهل هم الذين يسكنون المكان - [00:32:34](#)

فصار المكان اهلا بهم اي عامرا بهم ومنه اهل البيت الذين يسكنون. ومعنى قوله شيعة شيعة اي احزابا وفرقا. يبقى اول من سن سنة

الاحزاب وضرب بين الناس الفرق هو - [00:33:07](#)

فرعون سبحانه الله! ده في اللغة. الشيعة بمعنى الاحزاب والفرق. ولكنها احزاب متناحرة متنافرة ده سياسة بيلجأ اليها بعض الحكام

ان هم يحفظوا الاستقرار السياسي في البلد عن طريق الاحزاب - [00:33:33](#)

احزاب يخلو بعضهم فيتشغلوا ببعض فلما يتشغلوا ببعض لا ينشغلون بامر اخر بابا الفرعون. وهذا ما قاله ربنا عز وجل ان فرعون علا

في الارض وجعل اهلها شيعة. في هناك طائفتين - [00:33:57](#)

بنو اسرائيل وهناك القرد. بنو اسرائيل والقط. بنو اسرائيل هم الذين وفدوا على مصر فسكنوها بعد يوسف عليه السلام والقط هم

الذين سكنوا مصر قبل بني اسرائيل يطرى هل كان هناك ناس قبل القبط؟ الله اعلم. الله اعلم. ربما وربما - [00:34:17](#)

اذا الذين يسكنون مصر كانوا يسمون بماذا؟ بالقبط. بعض الناس يقولون بان القط هم والنصارى ابدأ القبط هم السكان القدماء لمصر.

السكان القدماء لمصر. طيب. وقيل وجعل اهلها شيعة اي منقادين طيعين لهم. يقال شاكر - [00:34:51](#)

فلان فلانا اذا اطاعه. اذا ده معنى ثاني ان هو خلى الناس كلها تطيعه ما تزعلش حد يخالفه ولا يعارضه اذا هذا معنى ثان. ولعل المعنى

الاول هو المقصود انه فرقهم وحزبهم - [00:35:21](#)

ثم ثم بعد ذلك صب علوه على المستضعفين الذين ليسوا من اهل البلد اللي هم مين بنو اسرائيل. قال سبحانه يستضعف طائفة منهم.

يستضعف طائفة منهم قال كثير من اهل العلم ان هذه الجملة جملة مستأنفة. يستضعف طائفة منهم - [00:35:45](#)

والاستضعاف بمعنى انه اذلهم. اذلهم استضعف فلان فلانا اذا اذل اذا اذل واهان اذا يستضعف اتى بالفعل هنا في صورة المضارعة

للدلالة على الاستمرار. يبقى الراجل ده من اول ما مسك الحكم - [00:36:15](#)

حكم حكم حكم وهو مستمر في هذه السياسة. سياسة ماذا؟ اذلال واهانة هذه الطائفة ثم قال يذبحوا ابناءهم. قال اهل العلم جملة

يذبحوا ابناءهم ويستحيي نساءهم هذه كلها بدل من يستضعف. بدل للبيان. وجملة يستضعف جملة في موضع الصفة - [00:36:45](#)

بشيعة يذبح ابناؤه. لم يقل يذبح وانما ماذا؟ يذبح ابناءهم. لماذا قال ذلك؟ هذه كلمة دلالة على التدقيق والتنقير والتحفير عن اولادهم.

بيدوروا على العيادة في اي مكان. زي ما بيقولوا بالبلدي ولا في ملقط. تحت السرير فوق الدولاب في شق بحر في جوة - [00:37:18](#)

سرداب كانه جند امكانيات الدولة لذبح ابنا بني اسرائيل كلمة يذبح معناها التدقيق والتجديد التدقيق والتجديد. فمن وجدوه قتلوه

مباشرة. مش قال طب نستنى شوية. ولذلك سيأتي الان انهم عندما التقطوا التابوت اللي فيه موسى هجموا عليه يقتلوه. على طول

قالت الامارات - [00:37:51](#)

او لا تقتلوه. قرة عين لي ولك. عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. اذا لولا انها لقتل لقتلوه سريعا. فما وجدوا طفلا من بني اسرائيل الا ما

قتلوه قتلا ذريعا - [00:38:26](#)

دول مع الاولاد. يقال بان كاهنا بسبب رؤيا رآها فرعون اولها لفرعون ان ملكه سيبيد على يد غلام من بني اسرائيل. وهذا بمنتهى

الحق لماذا؟ لانه اذا قدر ان يهلك فما يفعله لن يدفع هذا القدر - [00:38:50](#)

ولو قدر بان هذا التأويل غير صحيح وانه لن يهلك على يد غلام منهم لكان ما يفعله ماذا؟ عبثا وفسادا وهذه مشكلة الظلمة الفراعنة ان الله تعالى يعمي ابصارهم ويمشي على بصائرهم فلا يبصرون الحقائق ولا ينتفعون بشيء - [00:39:22](#)

فقصارى من يريدون ان يحافظوا على ملكهم فقط. كذلك الملك الذي اراد ان يقتل الغلام. فقال له الغلام ايها الملك انك لست بقاتلي جمع الملك من يريد جمعه واراد ان يبحث عن الذين اتبعوا دين هذا الغلام تتبعهم وقتلهم واراد ان يقتل الغلام - [00:39:58](#)

ولكن لم يستطع. في حادثة الرمي من الجبل والاغراق في البحر. فلما اوتي اذا الملك بهذا الغلام قال ايها الملك انك لست بقاتلي. وان اردت ان تقتلني فاجمع الناس صعيد واحد - [00:40:32](#)

اجمع كل الناس في مكان واسع جدا ثم خذ سهما من كنانتي. ما تضربنيش بسلاحك. سبحان الله! لا تضربني بسلاحك قوسك ولا بسهمك ولا بسيفك. ان اردت ان تقتلني فخذ سهما من كنانتي - [00:40:55](#)

وقل بسم الله رب الغلام فان فعلت ذلك قتلتني. ودي مسألة في غاية الاهمية اللي الناس دائما تلتفت الى ما ينفع الدين. دون ان تنظر الى ما يريدون ان يروا من عاقبة - [00:41:19](#)

الملك الجبار الظالم لفرعون جمع الناس كلها في مكان واسع يكفي مئات الالاف بل ملايين واتى بقى بالجند والجيش والبتاع واحاطهم بقى بهذا الميدان. وربطوا هذا الغلام ثم اخذ سهم - [00:41:42](#)

من كنانات وقال بسم الله رب الغلام فضربه فقال الناس جميعا امنا برب الغلام. امنا برب الغلام. فوقع ما كان يحضر فوقع ما كان فخذ لهم الاخاديد وحرقهم بالنار وفيه نزل قول ربنا عز وجل والسماء ذات البروج - [00:42:05](#)

الايات في سورة البروج فرعون هذا صنيعه. انه لا يفكر في العواقب. بل يغشى عليه ويضرب على قلبه وبصره وبصيرتي فلا يفعل الفعل الصواب قتل الابناء ذبحهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم. طب المفترض برضك طالما الابناء بيقتلوا؟ طب فايده النساء ايه؟ طب يقتلهم بالمرّة. لا - [00:42:31](#)

لانه عندما يقتل الابناء لا يبقى الا البنات. البنات يتجوزوا يخلفوا صبيان وبنات الصبيان يفضل بنات بس. البنات دول يضرب عليهم الرق يبقوا عبيد وخدم لمين؟ لفرعون وطائفة فرعون وال فرعون. فيعيش هؤلاء القوم دائما في ذلة - [00:43:08](#)

واهوى اعظم ذلة وهو اه. ان الواحدة تولد ابنها. تصور كده. وبعد ما تولد ابنها يؤخذ منها ذلك الاذن ويذبح. مش يقتل؟ يذبح. سبحان الله اذا مسألة الذبح دي ايضا من سنة مين؟ فرعون. ما يفعله داعش الان الذين يتظاهرون - [00:43:39](#)

هنا بالتدين ورفع راية الاسلام هؤلاء القوم يحيون سنة فرعون في الذبح. يحيون سنة فرعون في الذبح الذي يذبح البشر هو فرعون. وهذه ايضا سنة بني فارس. الفرس كانوا يصنعون ذلك. اذا هي سنة فرعون سنة - [00:44:09](#)

الاعاجم ليس في هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اما قوله عليه الصلاة والسلام اتيتكم بالذبح. فالحديث لا يصح الحديث لا يصح. بل الثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ذبح احدا. وانما كان يضرب الاعناق بالسيف - [00:44:39](#)

قال الله فاذا لقيتم الذين كفروا فايه؟ فذبحه ولا تضرب الرقاب؟ تضرب الرقاب. وقال النبي عليه الصلاة والسلام حد الساحر الذبح؟ لا. وانما قال ماذا؟ ضربة ضربة واحدة. ضربة الزيت - [00:44:59](#)

واما ما يقال بان خالد بن الوليد باذن من ابي بكر. امسك الاسرى وقال ايها الناس اياكم والقتلى. فكانوا يمسون الاسرى. ثم حبس النهر فدق رقابهم وذبحهم على الجسر ثم اطلق النهر فسار الماء دما عبيطا. دما متجمدا. هذا الكلام لا يصح - [00:45:19](#)

وانما هي اخبار مرسله وهذه افة الاخبار التاريخية انها اخبار لا حبل لها ولا سبحان الله فيأتي هؤلاء الشراذم يحتجون بالاخبار الضعيفة والتي لا اسناد لها والتي ليس عليها دليل ويجعل لها حجة في افعالهم. اذا - [00:45:52](#)

ذبح الناس سنة فرعون. يذبح ابناءه ويستحيي نساءهم هذه الافعال ليست من افعال اهل الصلاح وليست قطعا من افعال الخير والبركة ولكنها اهدار وشر وفساد ولهذا قال ربنا عز وجل انه كان من المفسدين. نقف عند هذا القدر ونسأل الله تبارك وتعالى -

[00:46:22](#)

ان يجمعنا على هداه وطاعته ورضاه. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه صلى الله وسلم وبارك على

